

الزعيم في حوار صحفي:

اليمن تحتاج إلى خطة مارشال تتبناها كل الدول



أرجع رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح سيطرة الحوثيين على العاصمة إلى ضعف الأداء السياسي للرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي .
ونفى الزعيم قيامه بتقديم أي مساعدة للحوثيين لدخول صنعاء، معتبراً ذلك دعابة ومعلومات غير صحيحة ينشرها خصوم المؤتمر السياسيون من مختلف الأحزاب السياسية.
واستعرض الزعيم في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست» المستجدات الراهنة على الساحة اليمنية والجهد المبذول من قبل قيادة المؤتمر لتجنيد البلاد الدخول في حرب أهلية.
نص المقابلة:

رفضنا إعلان أنصار الله.. ويجري في «موفمبيك» إقناعهم بإلغاء إعلانهم

سيطر الحوثيون على العاصمة بسبب ضعف أداء الرئيس الانتقالي
البرلمان المؤسسة الشرعية الوحيدة ونرفض حله

الأحزاب غير الممثلة في البرلمان من الممكن تمثيلها في مجلس الشورى

نبذل كل الجهود لتجنيد اليمن حرباً أهلية

- يتحملون مسئوليتهم.
- هل تعتقدون أنه كان خطأ أنكم تنازلتم عن السلطة...؟
- لا .. كنت محقاً لأن الوضع في الوقت الحاضر وفي هذه الأيام لم يأت بالأحسن وإنما بالأأسوأ منذ 2011م كل عام اسوأ من العام الذي قبله.
- هل ذلك بسبب انكم غادرتم السلطة؟
- لا.. هل ما يجري في اليمن شيء جيد.. هل ما يجري في ليبيا شيء جيد.. هذه شغلة أجهزة المخابرات التابعة للدول العظمى .
- ماذا يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة لمساعدة اليمن؟
- كان بيننا اتفاق على برنامج المساعدات، برنامج لوجستي والولايات المتحدة لا تقدم المال، هي تشجع اصدقاءها لتقديم الدعم المالي، هي مقدرتها على تقديم الدعم اللوجستي على الجوانب الفنية التدريبات الآليات الخفيفة.
- هل تعتقد أن الولايات المتحدة إذا ساهمت بالمال ممكن يساعد؟
- نعم اذا تحركت في المجال التنموي يمكن يساعد ويخفف أيضاً من الإرهاب، لأنه عندما تتوفر فرص العمل الناس سيبحثون عن العمل والأكمل والمشرط بدل البحث عن العنف .
- العمليات التي تقوم بها أمريكا بالضرب بالطائرات بدون طيار.. هل ضررها أكثر من نفعها فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب؟
- ما في شك فيه جوانب كانت تحقق أهدافاً ولكن الأخطاء أكثر من تحقيق الأهداف المطلوبة.
- كيف أثرت هذه الأخطاء على اليمن؟
- كان عدد الإرهابيين أقل مما هو في الوقت الحاضر كلما جاءت أخطاء الضربات بالطائرات بدون طيار كلما توسع تنظيم القاعدة وولد ردود أفعال .
- ما مدى خطورة القاعدة في اليمن؟
- مثلما خطورتها في سوريا، في العراق، في أمريكا وفي فرنسا تشكل خطورة لكن خطورتها أكثر في اليمن لأن البلد بلد فقير وبلد نام ولها مضاعفات أكثر مما هي موجودة في الدول الغنية .
- هل اتت على تواصل مع عبد الملك الحوثي؟
- لا.. انتم تراقبون التليفونات شوفوا اذا فيه عندكم الاجهزة راجعوا الاجهزة عند ال«سي أي ايه».
- علاقتكم بالحوثيين صعبة شوية ما رأيكم فيهم؟
- رأي لايد من أن يستمر الحوار معهم فيهم ناس عقلاء وفيهم ناس متطرفون، مثل الأحزاب الأخرى فيهم العقلاء وفيهم المتطرفون .
- ماهي الغاية المرجوة والنتيجة النهائية المرجوة لإعادة الاستقرار في اليمن برأيكم؟
- لايد أن يكون هناك جهد دولي وان يكون هناك برنامج مثلما كان هناك برنامج نهاية الحرب العالمية الثانية في ألمانيا مثل خطة مارشال تتبناها كل الدول التي تتوفر لديها إمكانيات بالمال، بالتخطيط، بالمهندسين، بالمواد العينية، معدات، آليات، فتح الطرق وإيجاد فرص العمل... يعني برنامجاً متكاملًا.
- هل تعتقدون أن اليمن أصبحت ساحة للمعارك ما بين السعودية وإيران؟
- اسمع كما تسمع.
- تمنى أنه كلام فقط؟
- إن شاء الله.. الأمريكان أكثر دراية وأكثر خبرة - شكراً جزيلاً.

بتعليمات من ال«سي أي ايه» بالولايات المتحدة الأمريكية.
- كيف ترون استمرارية هذه العمليات بدون تنسيق؟
- من المفترض ان يكون هناك تنسيق..
- لازل هناك مؤيدون كثيرون لكم وهناك بعض الحديث يدور من المحتمل ان يتم ترشيح أحمد علي ليكون رئيساً؟
- غير وارد...
- اذا كان بالإمكان انكم تتحدون بالضبط ماهو أكبر خطر تواجهه اليمن في الوقت الراهن؟؟
- الجانب الأمني والجانب الاقتصادي أفتان كبيرتان.
- ماهي أكبر معضلة بالنسبة للوضع الأمني؟
- غياب الدولة وغياب القيادة والحكومة ليس هناك قيادة .. البلاد تعيش بدون قيادة .. لكن شعبنا عظيم أكثر من 17 يوماً بلا قيادة وبلا حكومة..
- ماهي أكبر معضلة بالنسبة للجانب الاقتصادي؟
- الموارد ليس هناك موارد جديدة . ليس هناك توسع في التنقيب في الجانب النفطي والغازي وتعرض المنشآت النفطية للإرهاب أدت الى تضائل الموارد.
- الكثير يعتقدون أن الربيع العربي قد فشل؟
- سألتك سؤال.. هل الولايات المتحدة الأمريكية واجهت لها الاستخباراتية ضالعة في الربيع العربي...؟
- بالنسبة لي لا أعلم من ذلك شيئاً!!
- انت صحفي سياسي.. الصحفيون لايد أن يكونوا بارعين أنا أقول ان اجهزة استخباراتية كانت ضالعة فيما يسمى بالربيع العربي.. دعنا نعطيهم مبررات لهذه اجهزة الاستخباراتية التي دعمت الربيع العربي، كانت هذه اجهزة الداعمة للربيع العربي تريد التغيير ربما الى الأفضل.. لكن طلع التغيير الى الأسوأ.
- نعم.. نرى الآن ظهور داعش وظهور المتشددين...؟

في اجهزتها الاستخباراتية وأن تحلل ما مدى صحة هذه المعلومات هل هو عمل دعائي او انها معلومات صحيحة.
- عن اية المنظمة تتحدث؟
- مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول الجوار .. وكما فهمت انا شخصياً ان الولايات المتحدة الأمريكية على معرفة ودراية بان هذه المعلومات غير صحيحة وكاذبة ولكن هم يراعون مشاعر دول الجوار الذي تربطهم بها مصالح.. وقد اخبرنا الامر بكان أن قرار العقوبات لم يكن لأسباب جنائية ولكن لأسباب سياسية هذا من باب التظلمين من الجانب الأمريكي.
- ماذا تقصدون لأسباب سياسية.. وما قصدكم أنهم يحاولون أن يطمنونكم في هذا الشيء؟
- الاسباب السياسية مصالحهم في المنطقة وتطميننا هو أو نزعج من القرار.. هي مجاملات لاشقانكم، لأن الاشقاء في المنطقة على خصومة كبيرة مع الحوثيين .
- عندما كنتم في الرئاسة كنتم معروفين انكم افضل محاور على الإطلاق.. كيف كان ممكن ان تتصرفوا لو كنتم في مكان هادي؟
- سأصرف كما كنت اتصرف عليه في الماضي..
- بمعنى؟
- سأصرف كما كنت اتصرف في الماضي خلال 33 سنة كما اعتقد اني كنت اتصرف بطريقة مسؤولة.
- القاعدة كانت ولا زالت مشكلة في البلاد وضربات الطائرة بدون طيار لازالت مستمرة.. هل مازال برأيكم تنسيق بين الولايات المتحدة واهجهزة الاستخبارات اليمنية...؟
- بالتاكيد.. بالذات مع الرئيس هادي..
- انا اتحدث في الوقت الحالي؟
- بعد استقالة هادي اعتقد لا يوجد أي تواصل لا بينهم وبين هادي ولا بينهم وبين اجهزة المخابرات فالطائرات بدون طيار تتحرك بإرادتها الحرة

شكر فخامتكم على اتاحة الوقت لهذه المقابلة ونعلم مدى انشغالكم خاصة وانكم من اهم الأشخاص في البلاد؟ كيف تعيشون حياتكم.. كيف تقضون اوقاتكم؟
- اقضي اوقاتي من الصباح الباكر امارس الرياضة ومن الساعة العاشرة ابدأ استقبال الزوار من قيادات المؤتمر والشخصيات الاجتماعية وسياسيين للتشاور ومعرفة المستجدات في البلد حتى الساعة الثانية ظهراً ومن بعد الساعة الثالثة والنصف اذهب الى النادي لمارسة الرياضة الى الساعة السادسة تقريباً السباحة وبعض التمارين مع المدرب.. وبعدها اذهب الى الراحة لمراقبة التلفزيون وقراءة الصحف.
- تبدون بصحة جيدة.. الحوثيون في الآونة الأخيرة أصبحوا يسيطرون على العاصمة ومسيطرين على الوضع بشكل عام.. برأيكم اين سذهب اليمن الآن؟
- طبيعي ان يكون الحوثيون يسيطرون وهو نتيجة لغياب الدولة والسبب ضعف الأداء السياسي للرئيس المؤقت الانتقالي عبدربه منصور هادي، فالامور كانت مسهلة للحوثيين ان يسيطروا.. والآن استؤنف الحوار بين كل المكونات السياسية في فندق «موفمبيك» برعاية أممية برئاسة جمال بنعمر ولا زال الحوار متواصلاً..
- الحوثيون أعلنوا إعلاناً دستورياً وقاموا بحل البرلمان.. هل تعتبر هذه العملية عملية انقلابية وهل هذا مؤشر سئير لاتجاه الذي تتجه اليه اليمن؟
- نحن رفضنا هذا الإعلان وخصوصاً ما يتعلق بحل البرلمان لأن البرلمان هو المؤسسة الوحيدة الذي لازال يتمتع بالشرعية وفي حالة ان يحل البرلمان معناه فك العقد بين الشمال والجنوب .. الحوار موجود في «موفمبيك» على اساس اقناع الحوثيين بإلغاء الإعلان الدستوري وعلى وجه الخصوص ما يخص البرلمان بالذات وانه من الممكن ايجاد غرفة ثانية وهو مجلس الشورى وان تمثل الأحزاب غير الممثلة في مجلس النواب في مجلس الشورى..
- هل اليمن على وشك الدخول في حرب أهلية؟
- نحن نتمنى ان لا يكون ذلك.
- هل انتم قلقون حيال ذلك؟
- نحن نبذل كل ما نستطيع لتجنب الدخول في حرب أهلية.. نحن ومعنا كل السياسيين.
- لكن هل ممكن ذلك؟
- إن شاء الله لا.
- كيف علاقتكم بالولايات المتحدة الأمريكية؟
- طبيعية.
- هل هناك تواصل مع حكومة اوباما؟
- في الظروف الحالي لا.. التواصل مع الدولة والحكومة.
- بعض النقاد يقولون انكم ساعدتم الحوثيين على دخول صنعاء... ماهو ردكم على هذا الادعاء؟
- هذا غير صحيح هذه دعابة ومعلومات غير صحيحة هذا ما يتحدث به عدد من الأحزاب التي لديها خلاف مع المؤتمر الشعبي العام.. مثل الإخوان المسلمين .. ومثل الحزب الاشتراكي الذي له خصومة مع المؤتمر منذ عام 94م ومثل الناصريين الذين لهم خصومة مع المؤتمر الشعبي العام منذ عام 78م والذين حاولوا القيام بعملية انقلابية في ذلك الوقت.. هؤلاء يسربون معلومات إلى الشارع وإلى السفارات والسفارات تنقل تلك المعلومات إلى بلدانها وتصح هذه الإشاعة على انها أخبار صحيحة وهذه هي المشكلة ونحن نعذب على كثير من المنظمات سواء كانت دول شقيقة أو صديقة لعدم الدقة

نعيب على الأشقاء والأصدقاء الذين يتعاملون مع الإشاعات على أنها أخبار صحيحة

الإخوان والاشتراكي والناصري يسربون معلومات كاذبة للسفارات

علاقتي مع الولايات المتحدة طبيعية

الإدارة الأمريكية على دراية كيف ستمت صنعاء وحقيقة هذه المعلومات الكاذبة.. ولكن يراعون مصالحهم مع الجوار

الأمريكان طمانونا ألا ننزعج من قرار العقوبات كونه سياسياً وليس جنائياً

تواجه اليمن أخطر أفتين كبيرتين في الوقت الراهن الجانب الأمني والجانب الاقتصادي

غياب قيادة الدولة والحكومة أكبر معضلة أمنية

مراقبون يطالبون المؤتمر بتحمل المسؤولية... بقية

الى السقوط في الفخ القاتل.
وطالب المراقبون قيادة المؤتمر بالتحرك داخلياً وخارجياً لوقف محاولة عزل اليمن عن العالم واصفين صمت المكونات السياسية عن مغادرة السفارات والبعثات الدبلوماسية للبلاد بالصمت المريب والمثير للشكوك والذي يعكس عدم اكتراث هذه المكونات بما سيعانيه الشعب اليمني من تبعات جراء هذه العزلة الدولية التي يجري فرضها على بلادنا وشعبنا وما سيكون لها من عواقب كارثية.
الجدير بالذكر أن حوارات موفمبيك لم تحقق أي تقدم وأنه لا توجد خلافات تتطلب كل هذه الفترة من التفاوض، بل انما تؤكد عدم امتلاك المتحاورين لمشروع وطني جامع، وأن ما يجري عبارة عن تقاسم للكعكة ليس أكثر.

الخطيرة.
وقال المراقبون: إن المؤتمر الشعبي العام يواجه مؤامرة خطيرة تندرج ضمن المخطط التآمري الذي يستهدف وحدة وأمن واستقرار اليمن، وأن قبوله بحل البرلمان المنتخب وتحت أي مسمى يعني توجيه ضربة قاتلة للمؤتمر كتنظيم سياسي يعد الحصن الحصين الذي تتحطم على وحدته وتماسكه كل المؤامرات التي تستهدف اليمن.
وشدد المراقبون على أن تمسك المؤتمر بالبرلمان المنتخب والدستور المستفتى عليه هو تمسك بالوحدة ومستقبل الأجيال، ولا يجب الخوض في هذا أبداً ولن يكون هذا خطراً عليه كتنظيم سياسي راند بل أن الخطر الحقيقي على المؤتمر هو أن يقبل بحوار يجره

وقال مراقبون سياسيون لـ«الميثاق» لقد آن الأوان للمؤتمر الشعبي العام ومعه كل القوى السياسية والفعاليات الوطنية ان ينقذوا البلاد من هذه الأزمة وسرعة وضع حد للحوار البيزنطي الذي ليس له ضوابط ويخضع للأمزجة والأهواء التي لا تستشعر المسؤولية تجاه الوطن والشعب وحجم التحديات الداخلية والخارجية المحدقة باليمن.
وطالب المراقبون قيادة المؤتمر الشعبي العام بدعوة أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام في أمانة العاصمة بالخروج إلى الشارع احتجاجاً على استمرار تعطيل الحوار ورفضاً لأي تجاوز للمؤسسات الدستورية أو الخروج عن الدستور المستفتى عليه.
محذرين من خطورة استمرار مراضاة المؤتمر الشعبي العام لهذا الطرف أو ذاك حيث وقد وصلت التنازلات التي ظل يقدمها المؤتمر الشعبي العام البلاد الى هذه الأوضاع

الميثاق

نائب رئيس التحرير
يحيى علي نوريمديرا التحرير
عبد الولي المذابي
توفيق عثمان الشرعبيسكرتير التحرير
نجيب شجاع الدين
سكرتير التحرير الفني
عبد المجيد البحريالإشراف والاعلامات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريالالعنوان:
الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصر أمام
مستشفى سلاص متفرع من شارع الزبيرى..
تليفون: (٤٦٦١٢٨-٤٦٦١٢٩)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣-٢٠٨٩٣٣) (٣٧٧٧)